

تأليف

عبد الرحمن عبد الخالق

الدار السلفية

مكتبة الدار السلفية

حولي ـ شارع تونس
مقابل محافظة حولي ـ بناية العمر
هاتف : ٢٥١٧٤٢٠ ـ ص.ب ٢٠٨٥٧ صفاة
الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمـد لله رب العـالمين ، والصـلاة والسـلام على عبـده ورسـولـه المبعوث رحمة للعالمين ، واماما للمتقين ، وسيداً للأولين والآخرين .

أحمـده سبحـانـه وتعـالى ، وأثني عليـه وأصلي واسلم على عبـده ورسوله محمد الذي أخذ الله ميثاق النبيين جميعاً والمرسلين أن يؤمنوا به ويتبعوه اذا بعث في زمانهم كما قـال تعـالى« واذ اخـذ الله ميثـاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جـاءكم رسول مصـدق لمـا معكم لتـؤمنن بـه ولتنصرنـه ، قـال أأقررتم وأخـذتم على ذلكم إصرى قـالـوا أقررنا قال فاشهدوا ، وأنا معكم من الشاهدين . فمن تولى بعد ذلـك فأولئك هم الفاسقون»[١] .

وبعد

فإن الصوفية قديما منذ نشـأتهم في أواخر القرن الثـاني الهجري ، الى يومنا هذا ما زالوا يعتمدون في خرافاتهم وخزعبلاتهم ، وادعـائهم بأن عندهم علماً بـاطنيـاً لا يطلع عليـه غيرهم .. مـا زالوا في هـذه الـــدعـــاوي يعتمـــدون على قصـــة الخضر عليـــه السـلام

(١) آل عمران ٨١ ، ٨٢

التي وردت في القرآن والسنة الصحيحة ، ولكنهم يحرفون معانيها ، يخرقون على عوام الناس وجهالهم ، ويدعون أن الخضر هذا ما زال حيا يتنقل من مكان الى مكان فيزور الأولياء المزعومين ، وينشيء الطرق الصوفية ، ويعمد المشايخ ، ويعلم الأذكار الصوفية الشركية ، ويخترع للناس شريعة غير شريعة محمد ﷺ ، ويعلم الأولياء المزعومين علماً ما عرفه الرسول ولا أصحابه ولا حوته الكتب .. ولما كانت عقيدة المتصوفة في الخضر بابا عظيما من أبواب الخرافة والجهل ، ونشر الفكر المجوسي والهندوسي ، والفلسفي الاغريقي .. بل وجميع عقائد الكفر فاننا بحمد الله قد كتبنا فصلاً عن ذلك في كتابنا الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة في طبعته الثانية ، ولما كان لهذا الفصل من اهمية خاصة في بيان عقائد المتصوفة وشرائعهم الباطلة وكيفية تأويلهم لنصوص القرآن والسنة على غير وجهها فإننا أحببنا افراد هذا الفصل في هذه الرسالة القصيرة ليطلع عليها المتعجل غير المتبحر ، وليعلم الجميع جانبا هاماً من جوانب التخريف الصوفي وكذلك التعصب المذهبي والله نسأل أن ينفع بهذه الرسالة انه سميع عليم ؟

كتبه

عبد الرحمن عبد الخالق

الكويت في الأثنين : ٢٧ ربيع ثان ١٤٠٤ هـ
الموافق ٣٠ يناير ١٩٨٤ م

الخضر عليه السلام في الفكر الصوفي

قصة الخضر عليه السلام التي وردت في القرآن في سورة الكهف ووردت في السنة في البخاري وغيره ، حرف المتصوفة معانيها وأهدافها ومراميها وجعلوها عموداً من أعمدة العقيدة صوفية ، فقد جعلوا هذه القصة دليلاً على أن هناك ظاهراً شرعياً ، وحقيقة صوفية تخالف الظاهر ، وجعلوا إنكار علماء الشريعة على علماء الحقيقة أمراً مستغرباً فقد أنكر موسى من قبل على الخضر وكان كل منهما على شريعة خاصة ، وجعل الصوفية الخضر مصدراً للوحي والإلهام والعقائد والتشريع . ونسبوا طائفة كبيرة من علومهم التي ابتدعوها إلي الخضر، وليس منهم صغير أو كبير ممن دخل في طريقهم إلا وادعى لقيا الخضر والأخذ عنه .

ولما كان لهذه القصة هذا الدور العظيم في الفكر الصوفي فقد أحببت أن أجلي هذا الأمر وأوقف الأخوة القراء على حقيقة الأمر ولنبدأ أولاً في القصة من القرآن والسنة :

الخضر في القرآن الكريم :

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِىَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا

حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ
ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَءَيْتَ إِذْ أَوَيْنَآ إِلَى
ٱلصَّخْرَةِ فَإِنِّى نَسِيتُ ٱلْحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيْطَٰنُ أَنْ أَذْكُرَهُۥ ۚ وَٱتَّخَذَ
سَبِيلَهُۥ فِى ٱلْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ۚ فَٱرْتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا
عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾ قَالَ
إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾
قَالَ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى
فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا
رَكِبَا فِى ٱلسَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾
قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ
وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ
قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾
* قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ
بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ
أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ
أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ
بَيْنِى وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ

فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم
مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ
فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ
زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ
وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا
وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِي ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾

وقبل أن نتعرض لبعض ما جاء في هذه الآيات الكريمة بالشرح والتفسير نستعرض ما رواه الإمام البخاري رضي الله عنه في شأن هذه القصة . قال الإمام البخاري :

باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام :

١ ـ **حدثنا** عمرو بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثني أبي عن صالح عن أبي شهاب أن عبيد الله بن عبد الله أخبره «عن ابن عباس أنه تمارى هو والحر بن قيس الفزاري في صاحب موسى ، قال ابن عباس : هو خضرٌ ، فمر بهما ابي بن كعب ، فدعاه ابن عباس فقال : إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلي لقيّه ، هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه ؟ قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : بينما موسى في ملإ من بني اسرائيل جاءه رجل فقال : هل تعلم أحد أعلم منك ؟ قال :

لا . فأوحى الله إلي موسى بلى عبدنا خضرٌ ، فسأل موسى السبيل إليه ، فجعل له الحوت آية ، وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه . فكان يتبع الحوت في البحر ، فقال لموسى فتاه : أرأيت إذ أوينا إلي الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره . فقال موسى : ذلك ما كنا نبغي ، فارتدا على آثارهما قصصاً ، فوجدا خضراً ، فكان من شأنهما الذي قص الله في كتابه»

٢ ـ **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال «قلت لابن عباس أن نوفاً البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى بنى اسرائيل ، إنما هو موسى آخر . فقال : كذب عدو الله ، حدثنا أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ أن موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال أنا . فعتب الله عليه إذ لم يردّ العلم إليه فقال له : بلى ، لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال أي ربّ ومن لي به ؟ ـ وربما قال سفيان :أي ربّ وكيف لي به ؟ ـ قال تأخذ حوتاً فتجعله في مكتلٍ ، حيثما فقدت الحوت فهو ثم ـ وربما قال : فهو ثمه ـ وأخذ حوتاً فجعله في مكتل ثم انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رءوسهما ، فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر ، فأتخذ سبيله في البحر سرباً ، فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق ـ فقال هكذا مثل الطاق ـ فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما ، حتى إذا

كان من الغد قال لفتاه آتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً . ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله ، قال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلي الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، واتخذ سبيله في البحر عجباً ، فكان للحوت سرباً ولهما عجباً ، قال له موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا ـ رجعا يقصان آثارهما ـ حتى انتهيا إلى الصخر ، فاذا رجل مسجّى بثوب ، فسلم موسى فرد عليه فقال : وأنّى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى ، قال : موسى بني اسرائيل ؟ قال نعم ، أتيتك لتعلّمني مما علمت رشداً . قال يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من علم الله علمّكه الله لا أعلمه . قال هل أتبعك؟ قال : إنك لن تستطيع معي صبراً ، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ـ إلى قوله ـ إمرا . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ، فمرت بهما سفينة كلموهم أن يحملوهم ، فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول . فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوقع على حرف السفينة ، فنقر في البحر نقرة أو نقرتين ، قال له الخضر يا موسى ، ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر . إذ أخذ الفأس فنزع لوحاً ، قال فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدوم ، فقال له موسى : ما صنعت ؟ قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها ، لقد جئت شيئاً إمراً . قال : ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً ؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من

أمري عسراً . فكانت الأولى من موسى نسياناً ، فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان ، فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا ـ وأومأ سفيان بأطراف أصابعه كأنه يقطف شيئاً ـ فقال له موسى : أقتلت نفساً زكية بغير نفسٍ لقد جئت شيئاً نكرا . قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً ؟ قال : إن سألتك عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً . فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما ، فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض مائلاً ـ أومأ بيده هكذا ، وأشار سفيان كأنه يمسح شيئاً إلي فوق ، فلم أسمع سفيان يذكر «مائلاً» إلا مرة ـ قال : قومٌ أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا ، عمدت إلى حائطهم ، لو شئت لأتخذت عليه أجراً . قال هذا فراق بيني وبينك ، سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً ، قال النبي ﷺ :«وددنا لو أن موسى كان صبر فقص الله علينا من خبرهما . قال سفيان : قال النبي ﷺ :يرحم الله موسى لو كان صبر يقص علينا من أمرهما . وقرأ ابن عباس : أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً . وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين . ثم قال لي سفيان : سمعته منه مرتين وحفظته منه . قيل لسفيان : حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من إنسان ؟ فقال ممن أتحفظه ، ورواه أحدٌ عن عمرو غيري ؟ سمعته منه مرتين أو ثلاثاً وحفظته منه»

٣ ـ **حدثنا** محمد بن سعيد الأصبهاني أخبرنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ

قال :«إنما سمي الخضر لأنه جلس على فروة بيضاء ، فإذا هي تهتز من خلفه خضراء» قال الحموي قال محمد بن يوسف بن مطر الفربري حدثنا علي بن خشرم عن سفيان بطوله .

فقه القصة كما وردت في الكتاب والسنة :

ومن هذا العرض الكامل لنصوص القصة في القرآن وفي صحيح البخاري نستخلص الفوائد التالية :

١ ـ أن الله سبحانه وتعالى أراد أن يؤدب نبيه موسى ﷺ الذي قال جواباً عن سؤال (لا أعلم على الأرض أعلم مني)!!أن كان يجب أن يرد علم ذلك إلى الله سبحانه وتعالى ، فأراه الله جل وعلا أن هناك عبداً لا يعلمه موسى هو على علم من علم الله لا يعلمه موسى وكان من أجل ذلك هذا اللقاء بين موسى والخضر .

٢ ـ أن الخضر بعد أن تم اللقاء بينه وبين موسى أخبره أن علم الخضر وعلم موسى بجوار علم الله سبحانه لا شيء وأنهما لم ينقصا من علم الله إلا كما شرب العصفور من ماء النهر .

٣ ـ أن الشريعة التي كان عليها الخضر لم تكن في حقيقتها مخالفة للشريعة التي عليها موسى ، وإنما كان يخفى على موسى فقط الخلفية التي من أجلها فعل الخضر ما فعله ، ولذلك فإن الخضر عندما بين لموسى الأسباب الذي دفعته إلى خرق السفينة ، وقتل الغلام ، وبناء الجدار لم يستنكر موسى شيئاً من ذلك لأن هذا كله

سائغ في الشريعة ، فإتلاف بعض المال لاستنقاذ بعضه جائز فلو وكلت مثلاً رجلاً على عمل لك ثم جاء لصوص أو ظلمة قطاع طريق ليستولوا على المال كله ولم يجد هذا الوكيل وسيلة لدفعهم إلا بأن يدفع لهم بعض المال ويتركوا بعضه لما كان ملوماً شرعاً ، ولا يلام ممن وكله بل يستحسن فعله ، وما فعله الخضر بالنسبة للسفينة لا يعدو ذلك فهو إنما أفسد السفينة فساداً جزئياً لتظهر لأعوان ذلك الملك الظالم أنها غير صالحة فيتركوها وبذلك تسلم من الغصب ، ولا شك أن ما فعله الخضر في حقيقته إحسان لأصحاب السفينة لأن الله أطلعه على شيء من المستقبل في أن ذلك الملك الظالم سيصادر السفن لأمر ما كما هو حال كثير من الرؤساء والملوك الظلمة يصادرون وسائل النقل أحياناً إما لمصالحهم أو لمصلحة عامة.....

فما فعله الخضر بالنسبة للسفينة موافق للشرع الإلهي تماماً في كل دين وملة وليس مخالفاً للتشريع ، وإنكار موسى في أول الأمر ناشيء من أنه لم يعرف الخلفية الغيبية التي كان الله قد أطلع عليها الخضر بوحي من عنده

وأما قتل الغلام فهو كذلك سائغ في الشريعة إذا كان هذا الغلام سيكون ظالماً لوالديه ، مجبراً لهما على الكفر وكان هذا مما علمه الله مستقبلاً ، وأطلع عليه الخضر ، فكان قتله أيضاً سائغاً ، وقد جاءت الشريعة بقتل الصائل المعتدي . حقاً إن الشريعة لا تأمر بقتل الصائل إلا إذا باشر العدوان ، والطفل هنا لم يباشر

العدوان بعد ، ولكن القتل هنا بأمر الله سبحانه وتعالى الذي يعلم ما سيكون ، وقد كان هذا منه سبحانه وتعالى رحمة بعبدين من عباده صالحين أراد الله جل وعلا أن لا يتعرضا لفتنة هذا الولد العاق فيتألما ألمين الألم الأول أنه ولدهما وعقوق الأولاد شديد على قلوب الآباء ، والثاني أنهما قد يبلغا الكفر ويتعبا في التمسك بالإيمان وهذا عذاب آخر ، فجمع الله سبحانه وتعالى لهما عذاباً واحداً فقط وهو فقد الولد ، وفيه خيرٌ لهما ولا شك لأن صبرهما أيضاً على فقده فيه خير لهما . فلما علم الله ذلك ، وأطلع الخضر عليه ، ونفذ هذا بأمر الله كان ذلك كله موافق للشريعة التي عليها موسى وعليها محمد ﷺ وعليها سائر الأنبياء .

ولذلك لما قيل لابن عباس عن هذه الحادثة أيجوز أن نقتل الأولاد ؟..قال : إذا علمت منهم ما علم الخضر فافعل ..أي إن ذلك سائغ في الشريعة ولكن أين من يطلعه الله على الغيب كما أطلع الخضر عليه السلام .

وأما مسألة بناء جدار لقوم بخلاء لم يبذلوا القرى (بكسر القاف) والضيافة الواجبة ، فإن ذلك من باب مقابلة الإساءة بالإحسان ، وهذا خلق من أخلاق الشريعة الإسلامية والمسيحية واليهودية ففي القرآن ﴿**ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم**﴾ وفي الأنجيل (أحسنوا إلى من أساء إليكم وباركوا لاعنيكم) ، وقال تعالى فيما أوحاه لموسى ﴿**وقولوا للناس حسناً**﴾ ، وما فعله الخضر هو

من باب الاحسان إلى قوم قدموا الإساءة .

ثم أن احسانه هذا لغلامين لم يتأتى منهم اساءة وكان أبوهما رجلاً صالحاً وهم في قرية ظالمة بخيلة ولو هدم جدار بيتهم لانكشف كنزهم ولاستولى عليه هؤلاء القوم البخلاء ، فلا شك أن ما فعله الخضر من بناء الجدار هو عين ما تأمر به كل شرائع الأنبياء التي أمرت بالفضل والإحسان ، ورعاية اليتامى وحفظ حقوقهم.....

فأي شيء يستغرب مما فعله الخضر ، وأي حقيقة اطلع عليها الخضر تخالف ظاهر شريعة كان عليها موسى بل ما فعله الخضر موافق تماماً لشريعة موسى ولشريعة عيسى ﷺ ولشريعة محمد ولكل شرائع الله المنزلة ، ولم يقل الخضر أو يفعل شيئاً يخالف ما كان عليه الأنبياء صلوات الله عليهم ، وإنما فقط أطلعه الله على بعض أسرار المقادير ففعل ما فعل من الحق الذي لا تنكره الشرائع بناءاً على هذه الأخبار والأنباء التي أطلعه الله عليها وباختصار لم يفعل الخضر شيئاً مخالفاً لشريعة موسى فافهم هذا جيداً وتمسك به .

٤ - وجود الخضر عليه السلام على دين وشريعة غير شريعة موسى كان أمراً سائغاً وسنة من سنن الله قبل بعثة محمد ﷺ لأن النبي كان يبعث إلى قومه خاصة ، ولذلك كان موسى رسولاً إلى بني اسرائيل فقط ، ولم يكن رسولاً للعالمين ، ولذلك لما سلم موسى عليه السلام على الخضر قال الخضر : وأنى بأرضك السلام ؟ قال له موسى أنا موسى . قال الخضر : موسى بني اسرائيل !؟ قال :

نعم...أي أنت مبعوث إلى بني اسرائيل ومنهم ، ولذلك لم تكن شريعة موسى لازمة للخضر ولجميع الناس في زمانه ، وأما بعد بعثة محمد ﷺ فإنه لا يجوز شرعاً أن يكون هناك من هو خارج عن شريعته ، لأن الرسول ﷺ رسول للعالمين ، فلا يسع الخضر ولا غيره أن يتخلف عن الإيمان به واتباعه . ولذلك فلا وجود بتاتاً للخضر أو أمثاله بعد بعثة الرسول محمد ﷺ .

٥ ـ لا شك أن ما فعله الخضر فعله عن وحي حقيقي من الله وليس عن مجرد خيال أو الهام لأن قتل النفس لا يجوز بمجرد الظن ، واذلك قال الخضر : وما فعلته عن أمري....فلم يفعل إلا عن أمر الله الصادق ووحيه القطعي . ومثل هذا الأمر والوحي القطعي قد انقطع بوفاة النبي ﷺ فلا وحي بعده ، ومن ادعى شيئاً من ذلك فقد كفر لأنه بذلك خالف القرآن الذي يقول الله فيه :﴿**ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيءٍ عليماً**﴾[١] .

وقال أيضاً رسول الله ﷺ (وختم بي النبيون فلا نبي بعدي)[٢] .

من بيان الحقائق السالفة يتضح لنا الصورة الحقيقية لقصة الخضر عليه السلام . والاعتقاد الواجب فيه حسب الكتاب والسنة . ولكن المتصوفة جعلوا من هذه القصة شيئاً مختلفاً تماماً . فقد زعموا

---

(١) الأحزاب ٤٠ .

(٢) رواه مسلم .

أن الخضر حي إلى أبد الدهر ، وأنه صاحب شريعة وعلم باطني يختلف عن علوم الشريعة الظاهرية ، وأنه ولّي وليس بنبي ، وأن علمه علماً لدنياً موهوباً له من الله بغير وحي الأنبياء وأن هذه العلوم تنزل الى جميع الأولياء في كل وقت قبل بعثة الرسول محمد ﷺ وبعد بعثته ، وأن هذه العلوم أكبر وأعظم من العلوم التي مع الأنبياء ، بل وعلوم الأنبياء لا تدانيها ولا تضاهيها ، فكما أن الخضر وهو ولّي فقط في زعمهم كان أعلم من موسى فكذلك الأولياء من أمة محمد هم أعلم من محمد ﷺ لأن محمد عالم بالشريعة الظاهرة فقط ، والولي عالم بالحقيقة الصوفية ، وعلماء الحقيقة أعلم من علماء الشريعة ، وزعموا كذلك أن الخضر يلتقي بالأولياء ويعلمهم هذه الحقائق ويأخذ لهم العهود الصوفية ، وأن الحقائق الصوفية تختلف عن الشريعة المحمدية ولذلك فلكل ولي شريعته المستقلة فما يكون معصية في الشريعة كشرب الخمر والزنا واللواط ، قد يكون حقيقة صوفية وقربة إلى الله حسب العلم الباطني ، وكذلك في أمر العقائد ومسائل الإيمان فلكل ولي كشفه الخاص ، وعلمه الخاص اللدني الذي قد يختلف مع الوحي النبوي....

وهكذا جعل المتصوفة من قصة الخضر باباً عظيماً لإدخال كل أنواع الخرافات والزندقة والجهل والإسفاف ،...بل بلغ الهذيان حده عندهم حيث يوجد من زعم منهم أن الخضر لا يصلي لأنه على شريعته خاصة !! ومنهم من زعم أن الخضر يصلي ولكن على المذهب الحنفي !!

ولكن صوفياً آخر يزعم أنه رأى الخضر يصلي ولكن على المذهب الشافعي !! بل وأكثر من ذلك زعموا أن الخضر هو الذي يلقنه أذكار الطريقة الإدريسية ، والسنوسية .

وهكذا أصبح الخضر الصوفي هذا ألعوبة عظيمة ، ولم يكتفوا بذلك بل جعلوا في كل مكان في الأرض تقريباً مكاناً زعموا أن الخضر جلس فيه أو رآه صوفي عنده ، ولذلك أصبح له في كل أرض من أراضي الإسلام مقاماً ومزاراً ، تذبح فيه الذبائح ، وتقدم فيه القرابين ، وينتفع بذلك الكذابون والغشاشون .

باختصار لقد تحول الخضر إلى قصة خرافية كبيرة أشبه بقصة ما يسمونه بالسوبرمان الذي يطير في كل مكان ، ويلتقي بالأصدقاء والخلان في كل البلدان ، ويشرع للناس ما شاء من عبادات وقربات ، ويلقن الأذكار وينشئ الطرق الصوفية ، ويعمد الأولياء والأقطاب ، ويولي من يشاء ، ويعزل من يشاء ، وما عليك إذا أردت لقاء الخضر إلا أن تذكر مجموعة من الأذكار فيأتيك الخضر في الحال ، ويبشرك بما تشاء من البشارات ، ويجعلك ولياً من الأولياء ، ويعطيك علوماً لدنية لم يعلمها الرسل أنفسهم ولا خطرت لهم على بال .

ولنذهب معاً في جولة مع الفكر الصوفي وخرافاته حول قصة الخضر :

أول من افترى القصة الصوفية للخضر :

يبدو أن أول من افترى القصة الصوفية للخضر هو محمد بن علي

بن الحسن الترمذي المسمى بالحكيم والمتوفي في أواخر القرن الثالث الهجري ـ فالترمذي هذا يقول في كتابه ختم الولاية ـ (وهذا الكتاب بنظري هو أخطر كتاب صوفي على الإطلاق) يقول في جوابه عن علامات الأولياء :

«وللخضر عليه السلام ، قصة عجيبة في شأنهم وقد كان عاين شأنهم في البدء ، ومن وقت المقادير فأحب أن يدركهم ، فأعطى الحياة حتى بلغ من شأنه انه يحشر مع هذه الأمة وفي زمرتهم ، حتى يكون تبعاً لمحمد ﷺ ، وهو رجل من قرن ابراهيم الخليل ، وذي القرنين ، وكان على مقدمة جنده ، حيث طلب ذو القرنين عين الحياة ففاتته واصابها الخضر ، في قصة طويلة .

وهذه آياتهم وعلاماتهم . فأوضح علاماتهم ما ينطقون به من العلم من أصوله .

قال له قائل : وما ذلك العلم ؟

قال : علم البدء ، وعلم الميثاق ، وعلم المقادير ، وعلم الحروف .

فهذه أصول الحكمة وهي الحكمة العليا . وإنما يظهر هذا العلم عن كبراء الأولياء ، ويقبله عنهم من له حظ من الولاية .»[1] .

وفي هذا النص يزعم مجرد زعم بلا أدنى دليل أو علم أن الخضر هذا عاين منذ بدء الخليقة أمور الأولياء وعرفهم منذ كتابة المقادير (انظر) وأحب ـ في زعم الترمذي ـ أن يدرك هؤلاء الأولياء ،

---

(١) ختم الولاية ص٣٦٢ .

فأعطى الحياة حتى يبلغ أمة محمد ﷺ...

وأمـــا هــو أي الخضر فكان في قرن ابراهيم أي وجـــد في زمــانـــه...وزمن ذي القرنين...فــانظر هــذا الجهـل والتخريف والإفتراء...الـذي لا يقوم على أدنى دليـل إلا الكـذب والبهتـان...ثم يستطرد في بهتانه فيزعم أن ذا القرنين كان يحارب ويسافر ليصل إلي عين الحيـاة التي من شرب منهـا فلا يموت أبـداً فلم يستطع الوصـول إليها ولكن الخضر وصل إليها...فانظر هذا الكذب والتخريف .

وهذا بالطبع منقول بعضـه من تخريف اليهود وافتراءاتهم أن آدم لما خلقه الله في الجنة أكل من شجرة المعرفـة فـأصبح كالله يعلم الخير والشر ، ثم خاف الله منه أن يأكل من شجرة الحيـاة فيحيي أبـداً ولا يـموت فلمـا خــاف الله من ذلـــك طرده من الجنـــة من أجــل ذلك...(انظر التوراة الإصحاح الثالث) .

وقـد لفق الترمـذي من هـذه القصص الخرقـاء قصتـه عن الخضر التي تلقفها الصوفية فيما بعد وزادوا عليها ما شـاءوا . والمهم هنـا أنـه زعم كل هــذه المــزاعم وأن الخضر حي أبـــداً وأنـــه قـــاتـل مـع ذي القرنين...ولسنـا نـدري أين كان مــا دام أنـه حي يرزق إلي آخر الحيـاة . أين كان عن شهود غزوة بـدر وأحـد والخنـدق والمـواقـع ، ولماذا لم يشارك في فتح القـادسيـة واليرموك ، ولمـاذا لم يَلْتَقِ بـأبي بكر وعمر ، ولم يتشرف قبل ذلك برؤيا رسول الله ﷺ ما دام أنـه حي أبداً واطلع علي جميع الأولياء منذ البدء... بل ولماذا لم ينزل ولم يلتق إلا بالكذابين الضالين أمثال هذا الترمذي الذي لم يتنبأ لـه إلا

امرأته التي تنزل عليها الوحي حسب زعمه وبشرته بأنه سيكون من شأنه كذا وكذا إلى أن يكون خاتم الأولياء كما كان محمد خاتم النبيين !!.

والترمذي الذي هذا هو شأنه يذكر أيضاً من صفات أوليائه المزعومين أنه تظهر علي أيديهم الآيات كطي الأرض ، والمشي على الماء ، ومحادثة الخضر عليه السلام الذي زعم أيضاً أن الأرض تطوي له برها وبحرها ،سهلها وجبلها ،يبحث عن الأولياء شوقاً إليهم[1].

ومنذ ذلك الوقت الذي افترى فيه من افترى هذه الفرية عن الخضر عليه السلام سواء كان الترمذي نفسه هذا أو هو ناقل عمن قبله..أقول سواء كان هذا أو هذا فإن المتصوفة بدأوا ينسجون الخرافات حول قصة الخضر واليك بعضاً من هذه الخزعبلات والخرافات :

الخضر يصلي على المذهب الشافعي :

من أطرف القصص ما ذكره أحمد الفاروقي السرهندي في كتابه المنتخبات أنه رأى الخضر والياس عليهما السلام حضرا عنده في حلقة الدرس وأن الخضر قال له أنهما من عالم الأرواح وأنهما يتشكلان بما شاءا من الصور...وأنه أي السرهندي هذا سأل الخضر هل تصلون بمذهب الشافعي فقال له الخضر لسنا مكلفين بالشرائع !! ولكن لأن قطب الزمان شافعي فنحن نصلي وراءه على مذهبه

(١) ختم الولاية ص٣٦١ .

الشافعي... ويُعَلِّق السرهندي على ذلك فيقول إن كمالات الولاية مختصة بالمذهب الشافعي ، وأما كمالات النبوة فهي من اختصاص المذهب الحنفي !! ولذلك عندما ينزل عيسي ابن مريم فانه يصلي ويعمل بالمذهب الحنفي !! وإليك نص أحمد السرهندي في هذه الخرافات قال :

﴿المكتوب الثاني والثمانون والمائتين الي الملا بديع في بيان ملاقاة الخضر والياس عليهما السلام وبيان نبذة من أحوالهما﴾

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قد مضت مدة من استفسار الأصحاب عن أحوال الخضر على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولما لم يكن للفقير اطلاع على أحواله كما ينبغي كنت متوقفاً في الجواب فرأيت اليوم في حلقة الصبح أن الالياس والخضر عليهما السلام حضرا في صورة الروحانيين فقال الخضر بالإلقاء الروحاني نحن من عالم الأرواح قد أعطى الحق سبحانه أرواحنا قدرة كاملة بحيث تتشكل وتتمثل بصورة الأجسام ويصدر عنها ما يصدر عن الأجسام من الحركات والسكنات الجسمانية والطاعات والعبادات الجسدية فقلت له في تلك الأثناء أنتم تصلون الصلاة بالمذهب الشافعي فقال نحن لسنا مكلفين بالشرائع ولكن لما كانت كفاية مهمات قطب الدار مربوطة بنا وهو على مذهب الإمام الشافعي نصلي نحن أيضاً وراءه بمذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه فعلم في ذلك الوقت أنه لا يترتب الجزاء على طاعتهم بل تصدر

عنهم الطاعة والعبادة موافقة لأهل الطاعة ومراعاة لصورة العبادة وعلم أيضاً أن كمالات الولاية موافقة لفقه الشافعي وكمالات النبوة موافقة لفقه الحنفي فعلم في ذلك الوقت حقيقة كلام الخواجة محمد پارسا قدس سره حيث ذكر في الفصول الستة نقلاً أن عيسى عليه وعلى نبينا السلام يعمل بعد نزوله بمذهب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه فوقع في الخاطر في ذلك الوقت ان نستمد بهما وان نطلب منهما الدعاء فقال اذا كانت عناية الحق سبحانه شاملة لحال الشخص فلا مدخل لنا هناك وكأنهم أخذوا أنفسهم من البين واما الياس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فلم يتكلم في ذلك الوقت أصلاً والسلام [1].

الخضر حنفي وليس شافعياً :

ويبدو أن الكشف السابق لما يسمونه بالعالم الرباني أحمد السرهندي الذي أراد به التنقص من المذهب الشافعي واعلاء منزلة المذهب الحنفي وذلك أنه جعل المذهب الحنفي للأنبياء ، والمذهب الشافعي للأولياء...أقول يبدو أنه لم يطلع على كشف الشعراني الذي زعم أن الخضر كان حنفياً ولم يكن شافعياً حيث ذكر في كتابه معارج الألباب عن بعض شيوخه أنه ذكر له أن الخضر عليه السلام كان يحضر مجلس فقه أبي حنيفة في كل يوم بعد صلاة الصبح يتعلم

(١) المنتخبات من المكتوبات لأحمد الفاروقي ص٩١ طبع تركيا .

منه الشريعة فلما مات (أي أبو حنيفة) سأل الخضر ربه أن يرد روح أبي حنيفة إلي قبره حيث يتم له علم الشريعة وأن الخضر كان يأتي إليه كل يوم على عادته يسمع منه الشريعة داخل القبر وأقام على ذلك خمس عشرة سنة حتى أكمل علم الشريعة[١] .

فانظر أي تخليط وكذب سمج ، فهذا الخضر المزعوم اين هو من تعلم الشريعة على يد محمد ﷺ يزعمون أنه كان حياً ذلك الوقت ولماذا لم يتتلمذ على الخلفاء الراشدين وهم أعلم الناس بالشريعة...ولقد قال أبو حنيفة نفسه.. دعوا قولي لقول أصحاب رسول الله فانهم كانوا أعلم بالتنزيل !! فاذا كان أبو حنيفة يأمرنا أن نترك قوله لقول رسول الله ﷺ وقول أصحابه فكيف يترك الخضر المزعوم تعلم الشريعة عن الرسول وأصحابه وينتظر حياً حتى يأتي أبو حنيفة ليتعلم منه الشريعة...ثم أي تلميذ بليد هذا الخضر الصوفي المزعوم حتى يمكث مع أبي حنيفة كل حياته ولا يستطيع أن يتعلم علمه...ويدعو الله أن يظل أبو حنيفة حياً في قبره ليستكمل الدراسة ويستمر على التردد على القبر يومياً لمدة خمسة عشر سنة ليتعلم علم أبي حنيفة فضلاً عن عشرات السنين قبل ذلك !!

ثم كيف يكون الخضر هو ممد الأولياء ومعلمهم وهو بهذه البلادة وقلة الحفظ !!..

---

(١) معارج الألباب ص٤٤ .

لقد فات الذين يفترون هذه القصص كل هذه الأمور ، ولكن لأنهم لم تكن لهم عقول سليمة فانهم كذبوا مثل هذا الكذب السمج ورحم الله الإمام الشافعي القائل :«لا أرى أن رجلاً يتصوف أول النهار حتى يكون أحمق في آخره»...وقال :«لا أرى أن رجلاً يصاحب الصوفية أربعين يوماً فيعود إليه عقله أبداً..»

وهؤلاء لا شك أنهم كانوا كذلك حمقى مجانين ذهبت عقولهم ولم ترجع لهم أبداً .

والعجيب أن مثل هذه الخرافات تظل تسري وتجري فقد زعم الحصفكي الحنفي في مقدمة كتابه الدر المختار أن الخضر أودع أوراق المذهب الحنفي في نهر جيحون إلي وقت نزول عيسى عليه السلام حتى إذا نزل أخذ هذه الصحائف وتعلم منها المذهب الحنفي حتى يحكم به في آخر الزمان !!

الخضر يعلم الأذكار الصوفية :

الخضر الصوفي المزعوم يكاد أن يكون في كل ميدان من ميادين التصوف ، فهو صاحب الكشف وهو نقيب الأولياء ، وهو آخذ العهود ، وهو مرشد الأنام ، وهو معلم الأذكار . يقول أحمد بن إدريس :«اجتمعت بالنبي ﷺ اجتماعاً صورياً ومعه الخضر عليه السلام فأمر النبي عليه السلام الخضر أن يلقنني أذكار الطريقة

الشاذلية فلقنني إياها بحضرته ﷺ »[1] ويستطرد أيضاً قائلاً :«ثم قال ﷺ للخضر عليه السلام يا خضر لقنه ما كان جامعاً لسائر الأذكار والصلوات والاستغفار»[2] .

قلت اعلم أن أذكار الطريقة الشاذلية هذه فيها كفر وشرك فمن أذكارها صلاة ابن مشيش (اللهم انشلني من أوحال التوحيد ، وأغرقني في عين بحر الوحدة) وفيها أن محمد ﷺ هو أصل هذا الوجود وأول مخلوق فيه ومنه انشقت كل الأنوار وظهرت كل الموجودات (اقرأ الباب الخاص بالحقيقة المحمدية ، والباب الخاص بالذكر الصوفي)

والمهم هنا التنبيه أن الخضر الصوفي يختلف تماماً عن الخضر الذي ذكره الله في القرآن وقص علينا النبي ﷺ قصته . فذاك نبي عبد موحد مؤمن على علم من علم الله بالوحي عاش ومات لوقته وزمانه وفعل ما فعل موافقاً للحق والشريعة أما الخضر الصوفي فهو ما رأينا مصدراً للخرافة والجهل والشرك ولذلك أخبر الإمام ابن تيمية بأن الخضر المزعوم هذا لا حقيقة له شأنه في ذلك شأن الغوث والقطب الصوفي ، ومنتظر الرافضة .

---

(١) مفاتيح كنوز السموات والأرض لصالح محمد الجعفري ص٨ .

(٢) المصدر السابق ص٨ .

الخضر الصوفي خرافة لا حقيقة :

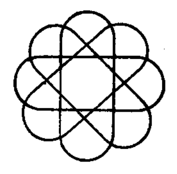
يقول الإمام ابن تيمية رحمه الله في رسالة زيارة القبور والإستنجاد بالمقبور مانصه :

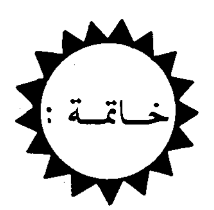
«ثلاثة أشياء ما لها من أصل باب النصيرية ، ومنتظر الرافضة ، وغوث الجهال ، فان النصيرية تدعي في الباب الذي لهم أنه الذي يقيم العالم فذاك شخصه موجود ولكن دعوى النصيرية فيه باطلة ، وأما محمد بن الحسن المنتظر ، والغوث المقيم بمكة ونحو هذا فانه باطل ليس له وجود ، وكذلك ما يزعمه بعضهم من أن القطب الغوث الجامع يمد أولياء الله ويعرفهم كلهم ونحو هذا فهذا باطل ، فأبو بكر وعمر رضي الله عنهما لم يكونا يعرفان جميع أولياء الله ولا يمدانهم فكيف بهؤلاء الضالين المغترين الكذابين ، ورسول الله ﷺ سيد ولد آدم انما عرف الذين لم يكن رآهم من أمته بسيماء الوضوء هو الغرة والتحجيل ومن هؤلاء من أولياء الله لا يحصيه إلا الله عز وجل وأنبياء الله الذي هو إمامهم وخطيبهم لم يكن يعرف أكثرهم بل قال الله تعالى :﴿**ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك**﴾ وموسى لم يكن يعرف الخضر والخضر لم يكن يعرف موسى بل لما سلم عليه موسى قال له الخضر :وانى بأرضك السلام ؟ فقال له:أنا موسى ، قال:موسى بني اسرائيل ؟ قال: نعم ، وقد كان بلغه اسمه وخبره ولم يكن يعرف عينه ومن قال أنه نقيب الأولياء أو أنه يعلمهم كلهم فقد قال

الباطل. والصواب الذي عليه المحققون أنه ميت وأنه لم يدرك الإسلام ولو كان موجوداً في زمان النبي ﷺ لوجب عليه أن يؤمن به ويجاهد معه كما أوجب الله ذلك عليه وعلى غيره ولكان يكون في مكة والمدينة ولكان يكون حضوره مع الصحابة للجهاد معهم واعانتهم على الدين أولى به من حضوره عند قوم كفار ليرفع لهم سفينتهم ولم يكن مختفياً عن خير أمة أخرجت للناس وهو قد كان بين المشركين ولم يحتجب عنهم ثم ليس للمسلمين به وأمثاله حاجة في دينهم ودنياهم ، فان دينهم أخذوه عن الرسول ﷺ النبي الأمي الذي علمهم الكتاب والحكمة وقال لهم نبيهم (لو كان موسى حياً ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم) وعيسى بن مريم عليه السلام اذا نزل من السماء انما يحكم فيهم بكتاب ربهم وسنة نبيهم فأي حاجة لهم مع هذا الى الخضر وغيره والنبي ﷺ قد أخبرهم بنزول عيسى عليه السلام من السماء وحضوره مع المسلمين وقال (كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها) فاذا كان النبيان الكريمان اللذان هم مع ابراهيم وموسى ونوح أفضل الرسل ومحمد ﷺ سيد ولد آدم ولم يحتجبوا عن هذه الأمة لا عوامهم ولا خواصهم فكيف يحتجب عنهم من ليس مثلهم ، واذا كان الخضر حياً دائماً فكيف لم يذكر النبي ﷺ ذلك قطُّ ، ولا خلفاؤه الراشدون .

وقول قائل أنه نقيب الأولياء ، فيقال له : من ولاه النقابة ؟ وأفضل الأولياء أصحاب محمد ﷺ وليس فيهم الخضر ، وغاية ما يحكى في هذا الباب من الحكايات بعضها كذب وبعضها مبني على

ظن رجال مثل شخص رأى رجلاً ظن أنه الخضر ، وقال أنه الخضر ، كما أن الرافضة ترى شخصاً تظن أنه الإمام المنتظر المعصوم أو تدعي ذلك ، وروي عن الإمام أحمد ابن حنبل أنه قال وقد ذكر له الخضر من أحالك على غائب فما أنصفك ، وما ألقى هذا على ألسنة الناس إلاالشيطان انتهى المراد منه .





أخي : هذه هي قصة الخضر في الكتاب والسنة ، وهذه أيضا عجالة من تخريفات الصوفية حول هذه القصة ، وهذا الذي قرأته هو فصل من كتابنا (الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة في طبعته الثانية) نسأل الله أن ييسر لنا اتمام طبعه ، أردنا بهذه العجالة تعريف اخواننا الاعتقاد والحق في هذه المسألة التي جعلها المتصوفة عماداً يستندون اليه في نشر عقائدهم الباطلة ، وشرائعهم المنحرفة والحمد لله أولا وأخيراً .



محتويات الكتاب

كتب للمؤلف

١ ـ القضايا الكلية للاعتقاد في الكتاب والسنة .
٢ ـ الأصول العلمية للدعوة السلفية .
٣ ـ الحد الفاصل بين الايمان والكفر .
٤ ـ الولاء والبراء .
٥ ـ السلفيون والأئمة الأربعة .
٦ ـ الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة .
٧ ـ خطوط رئيسية لبعث الأمة الاسلامية .
٨ ـ الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي .
٩ ـ الطريق إلى حج مبرور .
١٠ ـ مشكلاتنا التربوية في ضوء الاسلام .
١١ ـ أضواء على مشكلاتنا السياسية .
١٢ ـ الزواج في ظل الاسلام .
١٣ ـ الرد على من أنكر توحيد الأسماء والصفات .
١٤ ـ منهج جديد لدراسة التوحيد .
١٥ ـ فصول من السياسة الشرعية في الدعوة الى الله .
١٦ ـ لمحات من حياة شيخ الاسلام ابن تيمية .